ملاحظات قارئ

من وحي "كتابات"

النجدة....أيها المثقفون

1. لا أفهم في سيرورة التاريخ ولا في سننه أو إفرازاته، فجأة قرأت أنا العراقي العربي أننا "نحن العرب ضيوف عند السكان الأصليين للعراق من نصارى ويهود وعرقيات مختلفة".
من يشرح لي ذلك؟ ومن يعيد لي صدق انتمائي الى وطنٍ شعرت لحظة قراءتي لتلك الفقرة بأنه كذبة؟
في تلك الليلة ذهبت الى النوم بلا وطن, فانتابني ضياع وسيطر عليّ أرق حتى كدت أشتم صاحب المقال... لولا رغبتي في التدرب على الديمقراطية!!..... شديد احترامي واعتذاري للدكتور عبدالإله الصائغ.

2. لم أقرأ في معجم البلدان لياقوت الحموي، لكنني سمعت به، ومن إسمه فهمت إنه معجم جغرافي, مثلما فهمت أن لسان العرب لابن منظور معجم لغوي، غير إني وقعت في شك وحيرة عندما قرأت لأحدهم استناده الى معجم البلدان في تبيين اشتقاق كلمة عربية. فكيف ذلك؟ أرجو مساعدتي على إزالة الحيرة والشك.

3. قرأت في "كتابات" مقالين؛ الأول في 14-5 تحت عنوان "الحاكم والمحكوم في العراق" والثاني في 21-5 تحت عنوان "السرقة في العراق".
المقالان, ومصدرهما الكويت, يركزان على إنحراف الشخصية العراقية وازدواجيتها, ويشيران الى أن السرقة هي من سمات الأخلاق والهوية العراقية، وإن رجال العراق لا يعرفون قيمة العمل ويعيشون على اكتاف نسائهم.
طوال الفترة الممتدة بين المقالين وحتى الآن أسأل نفسي:- هل إن شعبي الذي انتمي اليه هو فعلاً هكذا؟ وهل ان الكتاب والمثقفين العراقيين اللذين اقرأ لهم هنا في هذا الموقع, يحملون مثل هذه الصفات ايضاً؟
تباً...لماذا صمتوا؟

4. خلال قراءتي لإحدى المقالات التي تحاول دراسة بعض التجارب الإتحادية في العالم من خلال نموذجين في بلدين اوروبيين بغرض الاستفادة منها في التجربة العراقية وجدت ان الكاتب يجهل المكونات الاثنية لواحد من هذين البلدين, فضلاً عن عدم دقته في تحديد المفاصل التاريخية. ذلك ما اكتشفته في حدود معرفتي المتواضعة.
السؤال الآن: كم من المعلومات الخاطئة تقدم لنا كل يوم؟

جواد الساعدي
24.05.2003